

إعداد

أحمد يوسف محبوب
252001794



في ضوء دراستنا للمنهج الوصفي، يمكننا عرض نموذج بحثي تطبيقي مميز يعتمد على هذا
المنهج، يتمثل في الدراسة المعنونة بـ:

**"أثر القيادة التحويلية في تعزيز السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة تطبيقية على شركة
الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)"، للباحثين: عبد الله علي مرشد النهاري وعبد الكريم علي
الحاج، والمنشورة في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد (3)،
2021م.**

أولاً: المنهجية العلمية للدراسة وأهمية اختيار المنهج الوصفي التحليلي

تعد الدراسة الموسومة "أثر القيادة التحويلية في تعزيز السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة تطبيقية على شركة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)" مثالاً ناضجاً لتطبيق المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة للبحث في الظواهر السلوكية والتنظيمية المعقدة، التي يصعب قياسها باستخدام التجريب المباشر أو المناهج التاريخية.

لقد واجه الباحثان ظاهرة إدارية مركبة تتعلق بتأثير نمط قيادي غير تقليدي (القيادة التحويلية) على سلوك وظيفي معرفي (الإبداع المهني)، وهي علاقة تقوم على عناصر غير ملموسة مثل "التحفيز"، "التمكين"، "الاستشارة الفكرية"، و"الاعتبار الفردي".



اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذا السياق لم يكن مجرد خيار منهجي تقني، بل هو اختيار فلسفي علمي يعكس إدراكًا لطبيعة الظاهرة المدروسة، إذ يتيح هذا المنهج للباحثين أن يرصدوا الواقع التنظيمي كما هو، من خلال أدوات كمية قادرة على تمثيل المدركات النفسية والتنظيمية للعاملين، ومن ثم تحليل العلاقات بين تلك المدركات عبر أدوات تحليل رياضية (انحدار، ارتباط، تباين)، تتيح الانتقال من الوصف إلى الاستنتاج العلمي المبني على الأدلة..

ثانيًا: أدوات المنهج الوصفي وأساليبه الإحصائية في الدراسة

1. أداة الاستبانة وارتباطها بالتحليل الوصفي

تم تصميم الاستبانة لتشمل أبعادًا متعددة لكل من المتغير المستقل (القيادة التحويلية) والمتغير التابع (السلوك الإبداعي)، وقد تم بناؤها بالاعتماد على أدبيات سابقة موثوقة، مما يعكس الربط المنهجي بين الإطار النظري والتطبيق الميداني.

ويؤكد ذلك أن الدراسة لم تقتصر على تصميم أداة استكشافية، بل استخدمت استبانة مقننة خضعت لاختبار الصدق والثبات، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال التحكيم الأكاديمي، ومن ثباتها عبر اختبار كرونباخ ألفا، الذي تجاوزت قيمته 0.9، وهي نسبة تعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يمنح نتائج التحليل مصداقية وموثوقية إحصائية.

ثانيًا: أدوات المنهج الوصفي وأساليبه الإحصائية في الدراسة

2. الأساليب الإحصائية الوصفية

تحليل البيانات، استخدم الباحثان أدوات التحليل الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات، وهي أدوات أساسية في كل دراسة وصفية تحليلية، لأنها توفر تصورًا أوليًا عن مستوى توافر السمات أو الظواهر المدروسة، و أظهرت هذه التحليلات مثلًا أن العاملين في يمن موبايل يدركون أن هناك ممارسات قيادية تحويلية حاضرة في بيئة العمل، وبدرجة متفاوتة بين أبعادها، وكان "التحفيز الإلهامي" هو الأكثر بروزًا.

إن هذه المؤشرات الأولية لا تُعد أهدافًا نهائية، بل تشكل التمهيد الإحصائي للولوج إلى مستوى أعمق من التحليل، يتمثل في اختبار الفرضيات واستكشاف العلاقات التأثيرية بين المتغيرات.

ثانيًا: أدوات المنهج الوصفي وأساليبه الإحصائية في الدراسة

3. التحليل الاستدلالي والربط بين المتغيرات

انتقل الباحثان إلى مرحلة التحليل الاستدلالي عبر استخدام مجموعة أدوات قوية:

• **معامل الارتباط بيرسون**، لقياس قوة واتجاه العلاقة بين كل بعد من أبعاد القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، وهو أسلوب يشيع في الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف فهم الترابط بين المتغيرات في بيئة طبيعية.

• **تحليل الانحدار البسيط والمتعدد**، وهو نقلة منهجية هامة من مجرد "اكتشاف العلاقة" إلى "قياس حجم التأثير"، حيث تم تحديد نسبة مساهمة كل بعد من أبعاد القيادة التحويلية في تفسير التغير في السلوك الإبداعي.

ثالثاً: القيمة المعرفية للتطبيق الوصفي التحليلي في الدراسة

تميّزت هذه الدراسة بأنها لم تقتصر على وصف الحالة، بل سعت إلى تفسير الظاهرة وربطها بسياقها التنظيمي الأوسع، فقد ساعد المنهج الوصفي التحليلي على استخلاص استنتاجات قائمة على بيانات كمية واقعية، وليس على آراء نظرية أو فرضيات افتراضية فقط.

وهذا ما يُبرز وظيفة هذا المنهج بوصفه أداة للربط بين الواقع النظري والواقع العملي، ما يتيح للباحثين تقديم توصيات تنفيذية قابلة للتطبيق..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

